

# نظرة إجمالية 2 ح 01 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقين حفظه قرب بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسماوا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه ومن يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية تلك الحلقات التي نتناول فيها اية الكرسي وكلنا امل في ان يكرمنا الله بان نكون من اهلها - [00:00:42](#)

ان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها وكنا شرعنا في الحلقة الماضية في الحديث عن يعني الاية كنظرة اجمالية نظرة عامة للاية. وكنا قلنا ان اية الكرسي لو هنتظر لها نظرة اجمالية او نظرة عامة هنجدا انها بتتحدث عن آآ يعني اسماء الله وصفاته حديث الله المباشر لنا عن نفسه - [00:00:57](#)

طيب بس احنا محتاجين نقف وقفة مع الاسلوب اللي تحدثت به اية الكرسي عن الله جل جلاله وتقدست اسماؤه آآ انا بس عايز الفت نزر حضراتكم لحال. مثلا ربنا يقول ايه؟ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. نناقى في الاخر - [00:01:20](#)

وهو الولي الحميد كثير جدا نناقى مسلا ايه ربنا كثير من الايات ربنا يزيلها او يختتمها بقوله والله عزيز غفور والله سميع وهو يعني الكثير كده. ولذلك كنا دائما بنقول ان امثال تلك الايات اللي بتختتم بهذه الاسماء بتكون في الغالب في الغالب يعني - [00:01:39](#)

مش في الغالب يعني يكاد يكون الامر مضطرب في القرآن كله. الاية دي بتتحدث عن شاهد من شواهدا او مظهر من مظاهرها كأن اللي مرده كان شرح للاسمين دول آآ اللي ذيلت بهم هذه الاية؟ الاية. او بهما هذه الاية. طيب آآ ما انا - [00:02:00](#)

لازم تاخدوا بالك من الحتة دي لان طبعا بما ان اية الكرسي هي اغلبها حديث يعني عن اسماء الله وصفاته فالناس مش منتبهة للقصة دي. يعني لو انتبهنا هنجدا ان اية الكرسي - [00:02:19](#)

تقسيمها كالتالي هي سبحان الله عبارة عن خمس مجموعات ومختومة وهو العلي العظيم. يعني شف اه وعشان انتبه للمجموعات بس. المجموعة الاولى الله لا اله الا هو الله لا اله الا هو - [00:02:29](#)

المجموعة الثانية الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم المجموعة الثالثة له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه المجموعة الرابعة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:02:49](#)

اه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء المجموعة الخامسة وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهم وفي الاخير هو العلي العظيم يعني لازم ناخذ بالناس من المسألة دي في بناء اية الكرسي لان للاسف يعني بعض الناس مش منتبهة للقصة كده - [00:03:07](#)

يعني فنبص احنا عندنا خمس مجموعات خمس مجموعات واضحة جدا عندنا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض؟ من ذا الذي يشفع البال باذنه - [00:03:25](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهم وفي الاخير وهو العلي العظيم. فانا اقدر اقول باختصار - [00:03:41](#)

ان يعني وهو العلي العظيم كان كل كل يعني كل الخمس مجموعات دي آآ احنا ربنا بيدعونا ان احنا نشوف علوه سبحانه وتعالى. ونشوف عظمته سبحانه وتعالى في هذه الخمس - [00:03:53](#)

مجموعات من الاسماء والصفات يعني انا مش مش الفكرة كلها المجموعات دي بس احنا عايزين نشوف العلو والعظمة فيها. طبعا ده

هيبقى محتاج مننا ان احنا نتكلم شوية عن العلو وعن العظمة. انا طبعا هتكلم - [00:04:09](#)

بالتفصيل ان شاء الله بعد كده لكن خليني اقول ببساطة النهاردة ان طبعا العلو ده يعني علو الله سبحانه وبحمده آآ في علو ذات ان

الله سبحانه وبحمده فوق السماء مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:04:22](#)

في علو وصفات ان صفات ربنا اعلى الصفات واكملها واجملها في في علو قهر ومنزلة آآ ومنزلة وهو القاهر فوق عباده. خلاص؟ آآ في

علو قدر ومكانة في علو قدر ومكانة للرب سبحانه وبحمده. آآ فده ده كله علو - [00:04:35](#)

خلاص؟ في علو اللي هو ترفع عن النقائص زي في اسم الله المتعال. احنا عندنا العلي الاعلى المتعال. خلاص التلات اسماء دول يفيدوا

المعاني الخمسة دي. لكن طبعا في يعني آآ معاني بتتجلى اكر في اسم عن اسم تاني. يعني قلنا في علو الذات وفي علو الصفات -

[00:04:56](#)

وفي علو القهر والاخضاع وفي علو المنزلة والقدر وفيه علو بالترفع عن النقائص والدنيا. تمام؟ فهذه خمسة انواع من العلو. هذه

خمسة انواع من الياه؟ من العلو. آآ هذا هذا علو - [00:05:16](#)

ثابت كله لله سبحانه وبحمده هذا علو ثابت كله لله سبحانه وبحمده. فلذلك هنجد بقى ان يعني آآ اسم مسلا آآ زي المتعال هيبقى فيه

اكثر معنى الياه ترفع والقُدوسية والسبوحية خلاص؟ آآ اسم زي الاعلى هيبقى فيه العلو - [00:05:37](#)

مواصفات اكر علوم وهكذا يعني. طيب وهو العلي اسم الله العلي يفيد هذه المعاني الخمسة. يفيد هذه المعاني الخمسة. فلذلك احنا

محتاجين في الخمس مجموعات دول نشوف الخمس حاجات دول. نشوف علو الذات. نشوف علو - [00:06:01](#)

الصفات ونشوف علو القهر آآ والاخضاع ونشوف علو المنزلة او القدر ونشوف كمان آآ علو الترفع عن النقائص والدنيا. تمام؟ فلذلك

هتأخذوا بال حضراتكم من حاجتين مهمين جدا بقى ناخذ بالنا ان التجريد - [00:06:16](#)

والتمجيد ايه بقى ده؟ التجريد آآ يعني اقصد به التنزيه والتنجيد خلاص اقصد به الثناء بمعنى يعني دايمنا بنقول ان التوحيد يقوم

على ساقى التجريد والتمجيد توحيد يقوم على ساقى التجريد - [00:06:34](#)

والاياه؟ والتنجيد ايه الكلام ده؟ يعني عايز تقول ايه يعني مثلا لما نبص كده على لا اله الا الله اما نبص عليها كده لا اله يعني ده

بيسموه نفي ده ايه ده تشغيل يعني ده تنزيه يعني نفي - [00:06:55](#)

كل استحقاق للالوهية عما سوى الله الا الله تمجيد اثبات الالوهية الكاملة لله فكلمة التوحيد نفسها قامت على التجريد والاياه؟

والتمجيد بص مسلا على لا حول ولا قوة الا بالله - [00:07:12](#)

لا حول ولا قوة. نفي اي حول واي قوة عما سوى الله واثبات القوة الكاملة لله سبحانه وبحمده. فعندنا تجريد وياه؟ وتمجيد او تنزيه

وايه؟ وتمجيد وثناء. خلاص طيب اه الكلام ده هتلاقه مضطرد في حاجات كتيرة جدا يعني ولذلك بقى لما نبص مثلا مثلا لما نبص

على كلمة لا اله الا الله او نبص على حول ولا قوة الا بالله - [00:07:30](#)

لو بصينا عليها من الناحية اللغوية من ناحية التصريف هنجد ان هي عبارة عن ايه اصلا؟ هي ده اسلوب العرب بيسموه اسلوب القصر

اسلوب القصر اه واسلوب القصر ده ليه ليه يعني وسائل كتيرة او ادوات كتيرة يعني مسلا - [00:07:57](#)

لما تقول مثلا آآ ما اكلت الا هذا الطعام ما شربت الا ماء ده اسلوب آآ ما شربت غير ماء ده كل ده اسلوب كل ده اسلوب قصر اسلوب

ايه؟ قصر - [00:08:15](#)

فمثلا يقول ما شربت الا ماء يعني هو هنا قصر الشرب على الماية بس ما شربش غير مية تمام؟ طب هو استخدم ايه عشان خاطر

يعبر عن الكلام ده؟ استخدم النفي والاستثناء. اللي هي ما والا. خلاص؟ يعني مثلا اما نسمع - [00:08:28](#)

ان الحكم الا لله ما هي ان دي بمعنى ما خلاص؟ النافية الحكم الا ده برضو اسلوب ايه؟ اسلوب كسر فهو برضو يشوف ايه الحكم؟

يعني نفي استحقاق الحكم ده تجريد - [00:08:45](#)

عن غير الله والا الله اثبات الحكم الكامل التام لله فما حدش مستحق لكده الا الله سبحانه وبحمده. لذلك مش من حق حد يحكم اصلا.

يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم تحكم بين الناس بما اراك الله. يعني ما حدش من دماغه اصلا - [00:09:01](#)

التشريع ده والحكم حق خالص لله سبحانه وبحمده لا ينازع فيه احد ابدأ. تمام؟ المهم مش شاهد فدلوقتي لما تبص على دي هتلاقي ده اسلوب اسمه اسلوب قصر بلغة العرب وله ادوات من ادواته النفي - [00:09:16](#)

والاستثناء. النفي ده ممكن يكون بان يكون بماء والاستثناء بقله او غيرها. تمام كده؟ طيب لما احنا في اللغة نحب نقصر معنى على شئ نقصر معنا على شئ خلاص اه اه ونستخدم اداة تبقى قوية جدا في كده بيبقى النفي والاستثناء. يعني العرب لما يستخدموا النفي والاستثناء ده يفيد شدة الحزر - [00:09:33](#)

تاني بيبقى الاسلوب اسمه اسلوب قصر طب هو يفيد ايه؟ نفهم منه ايه؟ ايه دلالتة؟ الحصر. حصر ما شربت الا ماء. يبقى انا حصرت الايه؟ حصرت الشرب ده على الماية - [00:10:00](#)

حصرته عليها. يعني في اسلوب القصر دلالتة او فايدته او الغرض منه الحصر تمام؟ طب لما نريد شدة الحصر تمام الحصر يعني حصر لا يكاد يشارك الحاجة دي فيها حاجة تانية نستخدم نستخدم النفي والاستثناء. طيب هو ضحها اكرت بقى. فلما نقول لا اله الا - [00:10:13](#)

الا الله احنا هنا قصرنا يعني كده احنا استخدمنا اسلوب كسرة وده اسلوب قصر في نفي وفي استثناء. طب غرضه ايه؟ غرضه الحصر. نحصر ايه؟ نحصر استحقاق اللوهية على الله سبحانه وبحمده. بيبقى لا اله - [00:10:35](#)

الا الله. يعني احنا كده ايه كسرنا استحقاق اللوهية على الله سبحانه وبحمده. خلاص حصرناه في ربنا. ربنا بس سبحانه وبحمده هو الوحيد المستحق للوهية واضح هو الوحيد المستحق اللوهية. يبقى اسلوب تاني باسلوب اسلوب القصر ده فيه نفي وفيه استثناء - [00:10:51](#)

وهذا النفي والاستثناء يراد منه الحصر. الحصر التام. خلاص؟ الحصر التام. طب ده لو بصينا له من الناحية اللغوية. طب لو بصينا له بقى من ناحية عقدية عقبية يعني ايه من ناحية عقدية؟ الاسلوب ده ممكن نسميه اسلوب توحيدى او اسلوب تفريدى لو صح التعبير يعني ايه اسلوب توحيدى او تفريدى؟ يعني اسلوب لما يستخدم بيبقى انت - [00:11:12](#)

عايز تقول ان الحاجة دي تخص ده بس لا يشاركه فيها غيره. يعني انا لما اقول لو انا مسلا مسلا يعني عايز اقول ان انا ما شربت الا مائة فقط ولا شربت اي حاجة تانية. فاقول ما شربت الا ماء - [00:11:33](#)

يبقى انا كده ده لو هتبص له من من الناحية البلاغية حصر. لكن لو بصيت له بقى من ناحية الفكرة من الناحية الايديولوجية لو صح التعبير الناحية العقدية الفكرية. ده ايه - [00:11:46](#)

ده اسلوب توحيدى اسلوب تفريدى. يعني انا كاني بقول ما فيش اي ما فيش ذرة اي مشروب يعني ايه آآ هي شاركت الماء خلاص كمية بس ولزلك لما نيجي النهاردة نقول - [00:11:57](#)

لا اله الا الله ده اسلوب توحيدى اسلوب تفريدى. مش اسلوب اخبارى عادي يعني مش ربنا بيخبر انه اله. لأ ده ربنا بيخبر اه ان لا اله غيره واضح يا جماعة المسألة دي مهمة جدا جدا جدا - [00:12:13](#)

يعني احنا للاسف الشديد ما بنتبهش لكده ان اغلب حديث الله عن نفسه ربنا مش بيخبر عن نفسه لأ ربنا بيخبر بانفراده بالشئ اللي بيتحدث عنه بانفراده بالشئ اللي بتحدث عنها. مسلا قلنا في سورة الفلق يقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. لو انت فهمت المعاني اصلا هتعرف ان ربنا مش بيقول لك وحده - [00:12:28](#)

مش بيقول لك مسلا استعذ بي. ربنا بيقول لك وحدني مستعازا به ربنا بيقول لك لا ينبغي ان تستعذ الا بي. يعني ما هو الانسان لما يعرف ان ربنا هو رب الفلق وان كل دول مخلوقاته وان طب ازاى اصلا نستعذ بغير - [00:12:49](#)

لله هي دي القضية فلذلك عامة حديث الله عن نفسه ما يبقاش مجرد اخبار لا حديث الله عن نفسه لما ربنا بيكلمنا عن نفسه بيكلمنا عن نفسه بالتفرد بالتوحيد. يعني ربنا مش يريد منا ان احنا نعرف ان هو رزاق؟ لا يريد - [00:13:05](#)

منا ان نوحده رزاق يريد منا ان نوحده علينا ان نوحده حكيما. نفرده بعلم ليس كمثله علم. وحكمة ليس كمثله حكمة. ورحمة ليس كمثله رحمة هو ده المراد يا جماعة. ولذلك ربنا مش بيخبرنا بنفسه عن نفسه خبر عادي. يعني مسلا ربنا يقول لا اله الا الله مش ربنا

بيخبرنا انه اله لأ. ربنا ببيخبرنا ان لا اله غيره - [00:13:22](#)

لما ربنا يوصينا ان احنا نقول لا حول ولا قوة الا بالله على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. مش عشان ربنا يقول لنا ان ربنا قوي لأ

يعني ان احنا نفرد ربنا بقوة ليس كمثلها قوة - [00:13:44](#)

ونعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يمنح القوة لجميع مخلوقاته. وان القوة في الحقيقة الا لله وان الحكم في الحقيقة الا لله

سبحانه وبحمده. واضح اللي اقصد ان الاسلوب اللي كان امامنا النهاردة هو اسلوب - [00:13:57](#)

احنا بنسميه اسلوب توحيدي او اسلوب تفريدي من الناحية العقديّة او الفكرية وهو من الناحية اللغوية اسمه اسلوب قصر وهو يفيد

الحصر والادوات اللي استخدمت فيه النفي والاستثناء النفي اللي هو ما او ان واو لا والاستثناء مسلا بقلة هذا الاسلوب يفيد ذلك. انا

قلت الكلام ده - [00:14:13](#)

ليه؟ علشان خاطر لو لو فهمتوا ده كويس جدا جدا هتقدروا تفهموا بناء اية الكرسي كيف كان وهذا في نظرتنا الاجمالية لها؟ طب

ازاي الكلام ده كان موجود فانا في اية الكرسي؟ وكيف نراه في اية الكرسي؟ هذا ما نتعرف عليه في الحلقة القادمة - [00:14:33](#)

ان شاء الله فكونوا معنا. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور ويقىين حفظه

قربان رب العالمين. فامه حين تعاهد - [00:14:49](#)